



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 4-2 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة العادية الخامسة عشرة

روما، 19-23 يناير/كانون الثاني 2015

مشروع استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية  
واستخدامها المستدام وتنميتها

### المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة ..... 1-3
- ثانياً - الأساس المنطقي ..... 4-10
- ثالثاً - لمحة عامة عن خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها ..... 11-16
- رابعاً - نحو استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية  
واستخدامها المستدام وتنميتها ..... 17-19
- خامساً - التوجيهات المطلوبة ..... 20

المرفق الأول: مشروع استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية  
واستخدامها المستدام وتنميتها



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى  
أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

[www.fao.org](http://www.fao.org)

m1180a

## أولاً - مقدمة

1 - قامت الهيئة، في دورتها العادية الرابعة عشرة، باستعراض وتنقيح مشروع الأولويات الاستراتيجية للعمل من أجل الموارد الوراثية الحرجية ووافقت عليه بوصفه خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (خطة العمل العالمية). ودعت المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى لفت انتباه مؤتمر الفاو إلى خطة العمل العالمية. وقد اعتمد مؤتمر الفاو خطة العمل العالمية في دورته الثامنة والثلاثين التي عُقدت في يونيو/حزيران 2013.<sup>1</sup>

2 - وطلبت الهيئة أيضاً، في دورتها الأخيرة، من الفاو وضع "استراتيجية تنفيذ" لخطة العمل العالمية.<sup>2</sup> وعلاوة على ذلك، شجعت الهيئة على تعبئة موارد مالية كافية، ويفضل أن يكون ذلك على شكل مساهمات طوعية، تخصص لدعم البلدان النامية في تنفيذ خطة العمل العالمية.<sup>3</sup> ودعت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية (جماعة العمل) التابعة لها إلى مراجعة استراتيجية التنفيذ.<sup>4</sup> وعقدت جماعة العمل دورتها الثالثة في روما من 7 إلى 9 يوليو/تموز 2014. ونظرت الهيئة في مشروع استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (مشروع الاستراتيجية) وأبدت ملاحظاتها عليها وأوصت الهيئة بأن تطلب من الفاو بلورة هذه الوثيقة بشكل أكبر مع مراعاة توصيات جماعة العمل.<sup>5</sup>

3 - وتعرض هذه الوثيقة الأساس المنطقي لمشروع الاستراتيجية وتعطي لمحة سريعة عن عناصرها الأساسية. ويرد مشروع الاستراتيجية، بصيغته المراجعة في ضوء تعليقات جماعة العمل عليها، ضمن المرفق الأول بهذه الوثيقة.

## ثانياً - الأساس المنطقي

4 - تغطي النظم الإيكولوجية الحرجية المعقدة 31 في المائة تقريباً من مساحة الأراضي الإجمالية في العالم (مقارنة بنسبة 45 في المائة في حقبة ما قبل الصناعة). فالغابات توفر بشكل مباشر أو غير مباشر السلع الحيوية وخدمات النظم الإيكولوجية للبشرية، بما في ذلك المواد الغذائية والمواد الخام المستخدمة لتأمين المأوى والطاقة والتصنيع والتربة وحماية المياه والموائل، لنسبة 80 في المائة من التنوع البيولوجي على الأرض. وتتسم الغابات بأهمية خاصة في ظلّ تغير المناخ، إذ إنها تحتوي على نسبة من الكربون تفوق النسبة الموجودة في الغلاف الجوي.

<sup>1</sup> الفقرة 77 من الوثيقة C 2013/REP

<sup>2</sup> الفقرة 53 من التقرير CGRFA-14/13/Report.

<sup>3</sup> الفقرة 54 من التقرير CGRFA-14/13/Report.

<sup>4</sup> الفقرة 123 من التقرير CGRFA-14/13/Report.

<sup>5</sup> الفقرات 13-15 في الوثيقة CGRFA-15/15/12.

5 - ولا تزال إزالة الغابات تمثل تهديدا كبيرا للبشرية مع فقدان زهاء 130 000 كيلومتر مربع سنوياً، في معظم الحالات بسبب التحويل إلى استخدامات أخرى للأراضي. وتعوّض إعادة التحريج والتشجير بعض الخسائر ولكن لا يزال يُسجّل يومياً فقدان 200 كيلومتر مربع من الغابات. ومن المحتمل أن يؤثر تدهور الأراضي الحرجية في أشكال مختلفة على مساحة موازية على الأقل. وتشمل العوامل المحركة المهمة لتدهور النظم الإيكولوجية الحرجية والأشجار تحويل الغابات والإفراط في الاستغلال والرعي المفرط والحشرات والأمراض والجفاف، وتلوث الهواء والحرائق باعتبارها عوامل رئيسية. فمن المستحيل قياس تآكل الموارد الوراثية للأشجار الناجم عن هذه الخسائر، ولكن مما لا شك فيه أنه كبير جداً.<sup>6</sup>

6 - ويُعدّ صون الموارد الوراثية الحرجية أمراً حيوياً، فهي موارد فريدة من نوعها ولا يمكن تعويضها للمستقبل. ويمثّل التنوع الوراثي قدرة أنواع الأشجار الحرجية على التطور ويسمح لأنواع الأشجار بأن تستمر لآلاف السنين رغم الظروف البيئية المتغيرة والمعاكسة في كثير من الأحيان. والتنوع الوراثي الهائل بين أنواع الأشجار وضمنها يمثل ذخيرة من الموارد القيّمة للبشرية غير مستغلة إلى حد كبير. فمن بين أنواع الأشجار التي تشير التقديرات إلى أنها تتراوح بين 80 000 و100 000 نوع، أبلغت البلدان في التقارير الخاصة بها عن حالة الموارد الوراثية الحرجية، عن 7 905 أنواع، 30 في المائة منها تُدار بنشاط و 50 في المائة مهددة أو تتعرض للتآكل الوراثي، و30 في المائة تُصان، وأقل من 10 في المائة خضعت لدراسة وافية لفهم إمكانات التكيف والإمكانات الإنتاجية. فانتقاء الأشجار البرية حسب سمات معينة من قبيل حجم الفاكهة أو الجودة الغذائية أو معدل النمو أو الشكل، يمثل فرصة هائلة غير مستغلة لزيادة الكمية والتنوعية والإنتاجية لمنتجات الأشجار، تماماً كما حصل بالنسبة إلى المحاصيل الزراعية.

7 - وعند فقدان موارد وراثية تمثلها مجموعة فريدة من أنواع الأشجار، تصبح عملياً مفقودة إلى الأبد ولن تتم أبدا استعادتها في المدى المنظور. وهذا يمثل طاقات مهدورة حتى قبل أن يتم تحديدها وتكاليف الفرصة الفائتة التي ليس من السهل تقديرها. ولعلّ قيمة الموارد الوراثية الحرجية الأكثر استخفافاً بها ولكن لا بديل عنها، هي قدرتها على التكيف مع المناخات المتغيرة التي تغير بالفعل ديناميات الآفات وتواتر الجفاف، من بين عوامل أخرى.

8 - والإدارة المستدامة للغابات والأشجار، بما في ذلك في المزارع ونظم الزراعة المختلطة بالغابات، تتطلب فهماً أفضل لبيولوجيا الأشجار والإيكولوجيا والموارد الوراثية. وقد ينطوي العديد من أنواع الأشجار على تنوع وراثي كاف للسمود أمام الظروف المناخية في المستقبل والتكيف معها ولكن قلما ستتحقق إمكانية التكيف، في ظل غياب إدارة نشطة تأخذ بعين الاعتبار على وجه التحديد ديناميكيات تدفق الجينات وأحجام المجموعات. وبالمثل، يجب الحفاظ على الإمكانات غير المستغلة لتحسين الصفات القيّمة من خلال الانتقاء والتربية عن طريق إدارة نشطة وصون فعال.

9 - وإن صون مجموعات الأشجار الحرجية في مواقعها الطبيعية ضروري للحفاظ على إمكانات التطور وفي ظل ظروف تتيح الانتقاء الطبيعي والعمليات الإيكولوجية الأخرى التي تؤثر على التنوع الوراثي. وقد أنشأت العديد من

<sup>6</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم.

البلدان مناطق لصون الموارد، ولكن قلة منها منكبدة على إدارة هذه المناطق أو رصدها لصون التنوع الوراثي. وأمثلة طريقة بالنسبة إلى الأنواع الموجودة في بلدان متعددة، هي أن يجري تنسيق عملية انتقاء هذه المناطق وإدارتها ورصدها بين هذه البلدان.

10 - وتم تعزيز غلات المزارع الحرجية إلى حد كبير من خلال انتقاء مصادر مناسبة للبذور، والتحسين الوراثي وزراعة الغابات؛ ويمكن، لا بل ينبغي، تطبيق هذه الممارسات نفسها لاستعادة النظم الإيكولوجية الحرجية، ومن شأنها أن تساهم في زيادة فوائد هذه الجهود من حيث الاستدامة والنهوض بسبل العيش. وهذا يقتضي التوعية وتقاسم المعارف بين مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة.

### ثالثاً - لمحة عامة عن خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

11 - خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (خطة العمل العالمية) هي إطار استراتيجي لصون الموارد الوراثية للأشجار الحرجية والنباتات الخشبية الأخرى واستخدامها المستدام. ولقد استندت الأولويات الاستراتيجية لخطة العمل العالمية على النتائج التي توصل إليها التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم، الذي وُضع استناداً إلى 86 تقريراً قظرياً تغطي 85 في المائة من مساحة الغابات في العالم، كما استندت إلى مدخلات من المشاورات الإقليمية.<sup>7</sup> واستكملت هذه المدخلات سلسلة من الدراسات المواضيعية أعدّها خبراء من جميع أنحاء العالم.

12 - وخطة العمل العالمية عبارة عن مجموعة من الأولويات الاستراتيجية تتصدى للتحديات والفرص الرئيسية التي تواجهها اليوم الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون في صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام. وقد تمّ تصميمها كإطار ودليل وحافز للعمل على مستويات متعددة، مع تشجيع التعاون والتنسيق والتخطيط بموازاة تعزيز القدرات على مستويات متعددة.

13 - وتندرج خطة العمل العالمية في أربعة مجالات ذات الأولوية هي:

- 1 - تحسين توافر المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية، وتحسين الوصول إليها
- 2 - صون الموارد الوراثية الحرجية في موقعها وخارج موقعها
- 3 - استخدام الموارد الوراثية الحرجية وتطويرها وإدارتها على نحو مستدام
- 4 - السياسات والمؤسسات وبناء القدرات

<sup>7</sup> الوثيقة CGRFA/WG-FGR-2/13/Inf.4.

14 - وتتمثل الأهداف الرئيسية لخطة العمل العالمية في ما يلي :

- تعزيز فهم وإدراك الموارد الوراثية الحرجية؛
- تعزيز استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛
- تطوير وتعزيز برامج صون الموارد الوراثية الحرجية في مواقعها وخارج مواقعها من خلال التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- تشجيع الوصول إلى المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية وتقاسمها على المستويين الإقليمي والوطني؛
- وضع وتعزيز البرامج الوطنية لزيادة التعاون الإقليمي والدولي، بما في ذلك في مجال البحث والتعليم والتدريب على استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام، والنهوض بالقدرات المؤسسية؛
- مساعدة البلدان، حسب الاقتضاء، لإدراج احتياجات إدارة وصون الموارد الوراثية الحرجية في إطار السياسات والبرامج الوطنية الأوسع وأطر العمل على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- تشجيع تقييم المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية، والتعاقب المنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها، والإقرار بأدوارها، وحيثما يتناسب، وضع سياسات فعالة وسنّ تشريعات تُعنى بهذه المسائل؛
- تشجيع الوصول الكافي إلى مواد التكاثر الحرجية الجيدة واستخدامها، لدعم برامج البحث والتطوير على المستويين الوطني والإقليمي وبما يتماشى مع القوانين والأنظمة الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية؛
- تشجيع نهج النظام الإيكولوجي ونهج النظام الإيكولوجي الإقليمي كوسائل كفؤة لتشجيع استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛
- مساعدة البلدان والمؤسسات المسؤولة عن إدارة الموارد الوراثية الحرجية في إنشاء، وتنفيذ واستعراض منتظم للأولويات الوطنية من أجل استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛
- وتعزيز البرامج الوطنية، والارتقاء بالطاقات المؤسسية - وبصفة خاصة، لدى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية - ووضع برامج إقليمية ودولية ذات صلة. وينبغي لمثل هذه البرامج أن تشمل التعليم والبحث والتدريب وذلك من أجل تناول مسائل التوصيف والحصر والرصد والصون والتطوير والاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحرجية.<sup>8</sup>

15 - وخطة العمل العالمية طوعية وغير ملزمة ولا ينبغي أن تفسر أو تنفذ في تناقض مع التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية القائمة حيثما ينطبق ذلك. وهي تشكل وثيقة متجددة يمكن تحديثها بما يتماشى مع أية متابعة قد تقرها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> خطة العمل العالمية، الفقرة 16.

<sup>9</sup> خطة العمل العالمية، الفقرتان 6-7.

16 - ومن الجدير بالذكر أن الأولوية النسبية لكل أولوية استراتيجية وما يرتبط بها من إجراءات قد تختلف كثيراً باختلاف البلدان والأقاليم. وقد تعتمد الأولوية النسبية على الموارد الوراثية نفسها، والبيئة الطبيعية أو نظم الإنتاج المعنية، والقدرات الإدارية الحالية، والموارد المالية أو السياسات الجارية بالفعل لإدارة الموارد الوراثية الحرجية.<sup>10</sup>

## رابعاً- نحو استراتيجية لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

17 - وضعت الهيئة، خلال ثلاثين عاماً من العمل، مختلف الأدوات والآليات لدعم تنفيذ صكوك السياسات الصادرة عنها:

(أ) عُرِضت على هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في دورتها التاسعة في 2002 آليةً لتيسير<sup>11</sup> تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. والهدف من بوابة آلية التيسير هو دعم تنفيذ خطة العمل العالمية وتشجيع تعبئة الموارد التقنية والمالية. وعلى البوابة، يمكن الاطلاع على طائفة واسعة من المعلومات، من بينها البرامج والمشاريع والأنشطة ومصادر التمويل ذات الصلة بالأنشطة التي تسهم في الصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية.

(ب) تهدف استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، التي اعتمدها الهيئة في 2009، إلى " تعزيز عملية توفير الموارد المالية الكبيرة والإضافية وشفافيتها وكفاءتها وفعاليتها، وتدعيم أواصر التعاون الدولي ودعم واستكمال الجهود التي تبذلها البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية لتنفيذ خطة العمل العالمية. " وهي تغطي " جميع المصادر المعروفة والمحتملة للموارد المالية " ذات الصلة بهذه الأهداف. كذلك تعترف بأن المسؤولية الرئيسية عن تنفيذها تقع على عاتق الحكومات الوطنية. وعلى النحو المتوخى في خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، تم إنشاء حساب أمانة تابع للمنظمة لتلقي المساهمات الطوعية لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية. وترد في استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية إجراءات استخدام الموارد في إطار حساب الأمانة، أي الأولويات المتفق عليها، ومعايير التأهل، والإجراءات التنفيذية، ومتطلبات إبلاغ المعلومات وإعداد التقارير. وتستخدم الأموال التي يتلقاها حساب الأمانة لدعم أنشطة التنفيذ على المستوى الوطني أو الإقليمي.

وتشكل استراتيجية التمويل أداة للبقاء على اطلاع على الموارد المؤكدة والمرتبطة المتاحة لغاية معينة. وعلاوة على ذلك، قد تسمح استراتيجية التمويل للهيئة، إذا كانت تلحظ إنشاء حساب أمانة أو حساب خاص، بتركيز الأموال الطوعية المتاحة للفاو من أجل تحقيق تلك الغاية المتصلة بالأنشطة ذات الأولوية التي اتفقت عليها الهيئة. ويجوز للمدير العام قبول المساهمات الطوعية، العينية أو غير العينية، ويجوز له أيضاً إنشاء

<sup>10</sup> خطة العمل العالمية. الفقرة 8.

<sup>11</sup> <http://www.fao.org/agriculture/crops/thematic-sitemap/theme/seeds-pgr/gpa/fs0/en/>

حساب أمانة أو حسابات خاصة لتغطية الأموال المتاحة للمنظمة لغايات خاصة، شرط أن تتماشى غايات تلك المساهمات والأموال مع سياسات المنظمة وأهدافها وأنشطتها. وتتم إدارة حسابات الأمانة والحسابات الخاصة والمساهمات الطوعية طبقاً للنظام المالي للمنظمة.

(ج) في مجالات الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية، بحثت الهيئة وأقرت خطوطاً توجيهية ومعايير تقنية مختلفة تهدف إلى تيسير تنفيذ خطط العمل العالمية ذات الصلة، بما في ذلك الخطوط التوجيهية لإعداد استراتيجيات وخطط عمل وطنية للموارد الوراثية الحيوانية،<sup>12</sup> والخطوط التوجيهية لاستراتيجيات تربية الحيوانات من أجل الإدارة المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية،<sup>13</sup> ومعايير بنوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.<sup>14</sup>

18 - وفي حين أن أدوات التنفيذ المذكورة أعلاه تتباين من حيث المحتويات والأهداف والتوجهات ومستويات التنفيذ، فجميعها لها هدف مشترك يتمثل في دعم تنفيذ صكوك السياسات التي أعدتها الهيئة ووضعت صيغتها النهائية ووافقت عليها أو اعتمدها. كما أنها تعكس طائفة واسعة من العناصر التي يُحتمل إدراجها في استراتيجية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية.

19 - إلا أن الهيئة لم تحدد بأي قدر من التفصيل أية عناصر ينبغي أن تشملها استراتيجية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية. وبالتالي، فإن مشروع استراتيجية لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (مشروع استراتيجية التنفيذ)، على النحو الوارد في المرفق الأول بهذه الوثيقة، يجمع بين عناصر مختلفة ولكن دون بلورة أي عناصر محددة؛ وبدلاً من ذلك، يقترح عناصر مختلفة من شأنها أن تحسّن وتعزّز على نحو متزايد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية. وتشمل العناصر التي أُخذت في الاعتبار في مشروع استراتيجية التنفيذ ما يلي:

- الدعوة والوعي الدولي؛
- تطوير الشبكات العالمية والإقليمية ذات الصلة ودعمها؛
- دعم البلدان في وضع برامج وطنية واستراتيجيات إقليمية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛
- دعم البلدان في تأمين التمويل الكافي والمستدام لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛
- تطوير المعايير التقنية الدولية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، ودعم تنفيذها؛
- استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛

<sup>12</sup> <http://www.fao.org/docrep/012/i0770e/i0770e.pdf>

<sup>13</sup> <http://www.fao.org/docrep/012/i1103e/i1103e.pdf>

<sup>14</sup> <http://www.fao.org/docrep/019/i3704e/i3704e.pdf>

- رصد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية وحالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها ورفع التقارير بشأنها.

### خامسا - التوجيهات المطلوبة

20 - قد ترغب الهيئة في ما يلي:

- (1) استعراض، وحسب الاقتضاء، تنقيح مشروع استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، على النحو الوارد في المرفق الأول بهذه الوثيقة، بهدف اعتمادها؛
- (2) الطلب إلى الفاو أن تباشر، في حال توافر الموارد اللازمة، تطبيق استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها؛
- (3) مناشدة المانحين إتاحة التمويل اللازم لتطبيق استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها؛
- (4) دعوة البلدان إلى تطبيق خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها وتقديم الدعم للبلدان الأخرى من أجل تطبيقها.



## المرفق الأول

### مشروع استراتيجية تنفيذ خطة العمل العالمية

### لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

#### الهدف

الهدف من استراتيجية التنفيذ هو تحديد الأدوات والآليات التي يمكن للهيئة من خلالها دعم وتعزيز تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (خطة العمل العالمية)، التي اعتمدها مؤتمر الفاو في دورته الثامنة والثلاثين في يونيو/حزيران 2013.

#### أهداف خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

تسمى خطة العمل العالمية، كما جاء في الفقرة 16 من الخطة، إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز فهم الموارد الوراثية الحرجية وإدراكها؛
- تعزيز استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛
- تطوير وتعزيز برامج صون الموارد الوراثية الحرجية في موقعها وخارج موقعها من خلال التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- تشجيع الوصول إلى المعلومات وتقاسمها بشأن الموارد الوراثية الحرجية على المستويين الإقليمي والوطني؛
- وضع وتعزيز البرامج الوطنية لزيادة التعاون الإقليمي والدولي، بما في ذلك في مجال البحث والتعليم والتدريب على استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام، والنهوض بالقدرات المؤسسية؛
- مساعدة البلدان، حسب الاقتضاء، لإدراج احتياجات إدارة وصون الموارد الوراثية الحرجية في إطار السياسات والبرامج وأطر العمل الوطنية الأوسع على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- تشجيع تقييم المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية، والتقاسم المنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها، والإقرار بأدوارها، وحيثما يتناسب، وضع سياسات فعالة وسنّ تشريعات تُعنى بهذه المسائل؛
- تشجيع الوصول الكافي إلى مواد التكاثر الحرجية الجيدة واستخدامها، لدعم برامج البحث والتطوير على المستويين الوطني والإقليمي وبما يتماشى مع القوانين والأنظمة الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية؛
- تشجيع نهج النظام الإيكولوجي ونهج النظام الإيكولوجي الإقليمي كوسائل كفؤة لتشجيع استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛
- مساعدة البلدان والمؤسسات المسؤولة عن إدارة الموارد الوراثية الحرجية في إنشاء وتنفيذ واستعراض منتظم للأولويات الوطنية من أجل استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام؛

- وتعزيز البرامج الوطنية، والارتقاء بالطاقات المؤسسية – وبصفة خاصة، لدى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية – ووضع برامج إقليمية ودولية ذات صلة. وينبغي لمثل هذه البرامج أن تشمل التعليم والبحث والتدريب وذلك من أجل تناول مسائل التوصيف والحصر والرصد والصون والتطوير والاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحرجية.

#### رصد استراتيجيات التنفيذ واستعراضها

ستقوم الهيئة برصد ومراجعة وتنقيح تطبيق استراتيجيات التنفيذ، حسب الضرورة والاقتضاء، للاستجابة للتحديات والاحتياجات في مجال تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها.

#### مجالات استراتيجيات التنفيذ

تتوخى استراتيجيات التنفيذ اتخاذ إجراءات محددة في المجالات التالية:

- الدعوة والوعي الدولي؛
- تطوير ودعم الشبكات العالمية والإقليمية ذات الصلة؛
- دعم البلدان في وضع استراتيجيات وطنية وإقليمية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛
- دعم البلدان في تأمين التمويل الكافي والمستدام لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛
- تطوير المعايير التقنية الدولية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، ودعم تنفيذها؛
- استراتيجيات تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية؛
- ورصد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية وحالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها ورفع التقارير عنها.

#### أولاً – الدعوة والوعي الدولي

تقتضي الأولوية الاستراتيجية 26 وضع تدابير وأدوات للدعوة على المستوى الدولي من أجل ضمان التواصل الفعال وتقاسم المعلومات عن صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها.

يعدّ كل من التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم، والتقرير الختامي<sup>15</sup> أداتين مهمتين للتواصل والتوعية. ومع ذلك، سيكون من المهم وضع استراتيجيات للتواصل تعمل ضمن إطار موحد لتعريف (1) صانعي السياسات و(2) الخبراء الفنيين في الحرجة والمديرين القيمين على الإشراف بالقيمة الأساسية للموارد الوراثية الحرجية وضرورة اتخاذ إجراءات لإدارتها واستخدامها على نحو مستدام.

<sup>15</sup> الفاو 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم – التقرير التجميعي.

الإجراء: تدعو الهيئة منظمة الأغذية والزراعة إلى وضع استراتيجية وأدوات التواصل اللازمة لضمان التواصل الفعال وتقاسم المعلومات ذات الصلة بصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها. وسوف تساهم المنظمة، بالتعاون مع شركائها، في تدريب الخبراء الفنيين في الحراجة والمديرين القيمين على الإشراف، شرط توافر الموارد المالية.

### ثانياً- تطوير الشبكات العالمية والإقليمية ذات الصلة ودعمها

تشجع الأولويتان الاستراتيجيتان 24 و25 على إنشاء الشبكات الإقليمية والعالمية وتعزيزها. ثمة حاجة إلى التنسيق على الصعيد الإقليمي، مع الإقرار بأن تدفق الجينات لا يتوقف عند الحدود الوطنية وأن العديد من القضايا يكون تناولها أفضل إذا شمل مختلف البلدان. وينبغي للهيئات الحرجية الإقليمية التابعة للمنظمة أن تقوم بدور هام في هذا الصدد. والمؤسسات الحكومية الدولية الإقليمية/العمليات الإقليمية مثل "غابات أوروبا"، وهيئة الغابات في أفريقيا الوسطى، وأمانة مجموعة المحيط الهادئ، ومنظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون، كلها لها دور هام وصلاحيات في الإدارة المستدامة للغابات على المستوى الإقليمي. ولا بدّ من أن تقوم بدور رئيسي في تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، بما في ذلك عن طريق تيسير اندماجها، بصفتها ذات صلة، في الاستراتيجيات والبرامج الإقليمية. وتبدو الشبكات الإقليمية (من قبيل البرنامج الأوروبي للموارد الوراثية الحرجية، وشبكة الموارد الوراثية الحرجية في إفريقيا، ونظام معلومات الموارد الحرجية في أمريكا اللاتينية، ونظام معلومات الموارد الحرجية في آسيا والمحيط الهادئ) في موقع جيد يحوّلها تعزيز التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحث في مجال التكنولوجيا والرصد والصون في الموقع وخارج الموقع والتوعية وتنفيذ السياسات وتعبئة الموارد وتقاسم المعلومات. ويمكن للشبكات الإقليمية أن تقوم بدور أساسي في تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، وذلك عن طريق ما يلي:

- تعزيز كفاءة الرصد والإبلاغ عن حالة الموارد الوراثية الحرجية للأنواع العابرة للحدود؛
- تنسيق عمليات تقييم المخاطر وتدبير الصون للأنواع المهمة إقليمياً؛
- تحديد الاحتياجات على صعيد البحث والتخطيط وإعداد مقترحات مشاريع مشتركة؛
- القيام بدور "وسيط نزيه" مستقل لتيسير التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين البلدان وتعبئة الأموال اللازمة للقيام بالمهام؛
- تطوير قواعد بيانات إقليمية للموارد الوراثية الحرجية والحفاظ عليها؛
- تشجيع وتعزيز برامج التحسين الوراثي وتدجين أنواع الأشجار القيمة كواحد من مكونات صون الغابات وكمساهمة في النهوض بسبل العيش؛
- بناء توافق في الآراء حول القضايا والسياسات الإقليمية التي تؤثر في الموارد الوراثية الحرجية؛
- التوعية على قضايا الموارد الوراثية الحرجية داخل المنظمات والمنتديات الإقليمية؛
- تعزيز صوت الإقليم في المحادثات الدولية بشأن صون الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها.

الإجراء: تشجّع الهيئة بناء الشبكات الدولية والإقليمية وتطلب من المنظمة أن تقوم، بالتعاون مع شركائها، بدعم وتعزيز الشبكات القائمة وهنا بتوافر الموارد اللازمة، بما في ذلك من خلال سلسلة من حلقات العمل وتحديد الممارسات الفضلى لتقاسم المعلومات والشبكات الإقليمية والعالمية التي تعزز التنسيق والتعاون في مجال التكنولوجيا والرصد والصون *في الموقع* و*خارج الموقع* والتوعية، وتنفيذ السياسات وتعبئة الموارد وتقاسم المعلومات. وتوصي الهيئة كذلك بأن تقوم المنظمة بتحديد الشركاء الاستراتيجيين، بما في ذلك المنظمات الدولية والمراكز ذات الصلة التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من منظمات البحوث والمنظمات غير الحكومية، وذلك لكي تقوم بدور في تسهيل تنفيذ أولويات استراتيجية محددة.

### ثالثاً- دعم البلدان في وضع استراتيجيات وطنية وإقليمية لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

تعترف الأولوية الاستراتيجية 18 صراحةً بأهمية الاستراتيجيات الوطنية لصون الموارد الوراثية الحرجية *في الموقع* و*خارج الموقع* واستخدامها المستدام. وتوفر خطة العمل العالمية إطار عمل دولي متفق عليه لبذل الجهود لتعزيز إدارة الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها على نحو مستدام. والهدف واضح: ألا وهو دعم استخدام الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها على نحو مستدام من أجل ضمان إمكانية بقاء أشجار الغابات على قيد الحياة، وتكيفها وتطورها في ظل ظروف بيئية متغيرة، وذلك بغية مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية للأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

وتوفر برامج الحرجية الوطنية وسائل فعالة لترجمة خطة العمل العالمية والزخم الدولي الذي أحاط بها، إلى إجراءات وطنية ضرورية لضمان تنفيذ خطة العمل العالمية. ويجب أن تدرج هذه البرامج ضمن عملية استراتيجية شاملة تعتبر خطة العمل العالمية إطاراً شاملاً، وعند الاقتضى، الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية والوطنية. ويمكن لهذه العملية أن تشكل الأساس لتحديد التدخلات الوطنية والإقليمية والعالمية التي من شأنها تعبئة الموارد المالية واستخدامها بأكثر قدر ممكن من الفعالية من أجل بناء القدرات في مجال إدارة الموارد الوراثية الحرجية.

ويمكن أن تشمل الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية والوطنية، على سبيل المثال لا الحصر: تحديد الأولويات الإقليمية والإقليمية الفرعية ضمن خطة العمل العالمية؛ إنشاء و/أو تعزيز نظم الرصد وتقييم الحالة والتهديدات التي تحدق بالموارد الوراثية الحرجية؛ وتعيين لجان تضم أصحاب المصلحة وجهات الاتصال الوطنية للاضطلاع بالإشراف على تنفيذ خطة العمل العالمية ورفع التقارير إلى الهيئة.

الإجراء: يتعيّن على المنظمة وضع خطوط توجيهية لإعداد برامج حرجية وطنية، بالإضافة إلى استراتيجيات وخطط عمل إقليمية ووطنية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها لكي تستعرضها جماعة العمل والهيئة في دورتيهما المقبلتين والعمل، وحسب الاقتضاء، على تنمية أوجه التآزر مع الصكوك والاستراتيجيات الأخرى ذات الصلة مثل الاستراتيجية وخطة العمل الوطنيتين للتنوع البيولوجي.

## رابعاً- دعم البلدان في تأمين التمويل الكافي والمستدام لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

تطالب الأولوية الاستراتيجية 27 بتقديم المساعدة إلى البلدان وأصحاب المصلحة لتصميم البرامج الملائمة لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، وتأمين التمويل الكافي والمستدام.

والمعلومات عن ولايات الجهات المانحة والسياسات ومعايير التأهل وإجراءات تقديم مقترحات التمويل، قد تساعد البلدان على تعبئة الموارد المالية بصورة فعالة وتأمين التمويل من مصادر لم تكن متوافرة من قبل. وبإمكان المنظمة جمع هذه المعلومات والحفاظ عليها وإتاحتها لأعضاء الهيئة.

الإجراء: يتعين على المنظمة جمع المعلومات وصيانتها وتحديثها بانتظام على موقعها بشأن ولايات الجهات المانحة والسياسات ومعايير التأهل وإجراءات تقديم مقترحات التمويل لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، شرط توافر التمويل. كما يُطلب أيضاً من المنظمة إحاطة الجهات المانحة، حسب الاقتضاء، بأهمية الموارد الوراثية الحرجية ودورها في المساهمة في حل القضايا العالمية الهامة من قبيل انعدام الأمن الغذائي وتدهور الأراضي وآثار تغير المناخ وبذل الجهود في تطوير مشاريع مشتركة وتنفيذها.

## خامساً- وضع معايير تقنية دولية لصون الموارد الوراثية الحرجية وإستخدامها المستدام وتنميتها، ودعم تنفيذها

تدعو الأولوية الاستراتيجية 3 إلى وضع معايير وبروتوكولات تقنية دولية لقوائم حصر الموارد الوراثية الحرجية، وتوصيف ورصد الاتجاهات والمخاطر. ويمكن الاطلاع على مجموعة من المؤشرات المقترحة لتقييم حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها في الدراسة المواضيعية للمنظمة بشأن المؤشرات،<sup>16</sup> ولكن لا يزال يتعين القيام بمزيد من العمل لمواصلة تطوير المؤشرات ووضعها حيّز التنفيذ.

الإجراء: المنظمة مطالبة بتعزيز التعاون مع الشركاء المعنيين، بما في ذلك مراكز المجموعة الاستشارية، ومواصلة التطوير، رهنا بتوافر الأموال اللازمة، والمعايير الفنية الدولية والبروتوكولات ومؤشرات لتقييم حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها لتوصيف ورصد الاتجاهات والمخاطر ضمن قوائم الحصر الوطني للغابات وغيرها من البرامج ذات الصلة بالغابات.

<sup>16</sup> المرجع التالي: Graudal, L. et al. مؤشرات التنوع الوراثي الحرجي والتآكل والتعرض للخطر. دراسة مواضيعية عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم. روما، منظمة الأغذية والزراعة، (قيد الطبع).

Graudal, L. et al. 2014. *Indicators of forest genetic diversity, erosion and vulnerability*. Thematic Study for The State of the World's Forest Genetic Resources. Rome, FAO (In press).

## سادساً - استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية

في حين أن خطة العمل العالمية لا تدعو إلى وضع استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية، فإن تنفيذها الفعال، ولا سيما في البلدان النامية، سيتوقف على توافر موارد مالية إضافية. وقد ترغب الهيئة عند إعداد استراتيجية التمويل هذه في مراعاة الحاجة إلى وجود إطار مشترك شامل لآليات التمويل الخاصة بالموارد الوراثية كافة، فضلاً عن آليات هذا الإطار الشامل.

الإجراء: يتعين على المنظمة إعداد مشروع استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك إجراءات استخدام الموارد المتاحة للمنظمة في إطار حساب أمانة أو حساب خاص يمكن إنشاؤه بغرض تقديم الدعم للبلدان من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية.

## سابعاً - رصد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية وحالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها ورفع التقارير عنها

من المقرر حالياً أن يصدر التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم بحلول 2023/2022 (CGRFA-19).<sup>17</sup> وحتى ذلك التاريخ، ينبغي للبلدان/جهات الاتصال أن ترفع التقارير في فترات منتظمة بشأن تنفيذها لخطة العمل العالمية. ويتعين على المنظمة أن تتيح الاطلاع على البرامج والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لتنفيذ خطة العمل العالمية على موقع مخصص لذلك على شبكة الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للبلدان (أو جهات الاتصال الوطنية) تحميل التقارير عن حالة التنفيذ والتقارير عن حالة الموارد الوراثية الحرجية واتجاهاتها، على موقع مخصص لذلك على شبكة الإنترنت كل خمس سنوات. واستناداً إلى التقارير القطرية الواردة، تعتمد المنظمة إلى نشر تقارير عن الحالة والاتجاهات لكي تقوم جماعة العمل والهيئة باستعراضها.

الإجراء: يتعين على المنظمة أن تقدم مشروع جدول زمني وخطوط توجيهية متماشية مع المؤشرات المعتمدة لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية ورفع التقارير عنها، على أن تستعرضها جماعة العمل والهيئة في دوريتيهما المقبلتين.

<sup>17</sup> الفقرة 65 من التقرير CGRFA-14/13/Report.